

شرح كتاب بدع الوحي والإيمان العلم من كتاب التجريد الصريح

لأحاديث الجامع الصحيح 1

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اجعله تفرقا معصوما. ولا اللهم اغفر لنا ولشأننا وال المسلمين كتابة الوحي نعم. كتاب بدع الوحي عن عمر ابن الخطاب - 00:00:00

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرى ما نوى فمنه رضي الله عنها إن الحارت ابن هاشم رضي الله عنه ابن هشام - 00:00:40

ايش عندك؟ عن عائشة رضي الله عنها ان هشام رضي الله عنه ان سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء ان يأتيه - 00:01:10

فيصام فيكلمني فاين ما يقول؟ قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتهم وعن فكان وكان يقوم قبل ان ينزع الى اهله ويتزود بذلك ثم يرجع الى خديجة. ثم يرجع الى خديجة - 00:01:30

فجاءه الملك فقال قال ما انا بقالي قال ثم ارسلني فقالت مع انا بقارى فاخذني فرطني الثانية حتى بلغ مني الجهل ثم غسلني فقال فقلت ما انا من قارى فاخذني فمرتني الثالثة ثم - 00:02:30

خلق الانسان فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت - 00:03:00

خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب مدعوما وتقرى الضيف وتعين على دواء للحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد - 00:03:30

ابن عم خديجة. وكان امرءا قدم الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرانيا وكان شيئا كبيرا فقال الخديجة يا ابن عم اسمع من اخيك فقال لهم رأت يا ابن اخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ ما رأى. فقال له - 00:03:50

الله على موسى يا ليتنى فيها جدعا. ليتنى حيا يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او او مخرجبهم؟ قال نعم لم ياتي رجل بمثل ما جئت به الا - 00:04:20

توفي وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وهو المحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما امشي فانزل الله تعالى الى قوله الى قوله. الى قوله. نعم. ايش عندك - 00:04:40

يا ايها المدثر قم فانتم الى قوله نعم نعم. فحنى الله وتتابع عن ابن عباس رضي الله عنه وما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش من التنزيل شدة - 00:05:30

كما كان مما يحرك شفتيه؟ فقال ابن عباس انا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك فانزل الله عز وجل ما تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعهم وقرآننا. قال - 00:05:50

جمعي لك في جمعه لك في صدرك وتبرأ. اذا قرأناه فاتبع القرآن قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه. ثمان علينا ان تراه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:06:10

اي بعد ذلك لما اتاه جبريل واستمع فاذا انطلق جبريل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. سوف يكون الكلام باذن الله - 00:06:30

سبحانه وتعالى على هذا الكتاب المختصر للزيدي رحمه الله اختصر فيه البخاري فاقتصر على الاحاديث المرفوعة وصوله دون الترجم. ولهذا في طبعا وسمت بالترجم وهذا اجتهاد من الطياع ان اصل كتاب ليس فيه الترجم. انما فيه ذكر الكتب كتاب ثم ذكر الاحاديث سردا هكذا. فليس فيه ذكر الابواب - 00:06:50

الترجم ولان هذا ربما ايضا يدخل بترتيب البخاري. وذلك ان المصنف المختصر يختصر الاخبار المكررة وكما تقدم اقتصر على الاخبار المرفوعة دون ايظا الموصولة التي تتعلق بعض قصص الصحابة وما ينقل من بعض الامور مثل البيعة وما اشبه ذلك من بعض الواقع التي وقعت - 00:07:20

بعض الصحابة كقصة مقتل عمر رضي الله عنه والبيعة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله كتاب بدء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه والمصنف البخاري رحمه الله جعل هذا الحديث بمثابة الخطبة لكتابه وذلك انه - 00:07:50

هذا الحديث اخذ او جمع من اهل العلم به في افتتاح كتبهم ورأوا انه يحصل افتتاح الكتب به كما قال عبد الرحمن مهدي رحمه الله ارى لكل مصنف ان يفتح كتابه بهذا الحديث اشارة الى حسن النية - 00:08:10

وطلب ذلك من الله عز وجل. حديث عمر رضي الله عنه لم يصح الا عنده. وجاء عن ابي سعيد الخدري وغيره لكنه لم يثبت قال انما الاعمال بالنيات انما هذه حصر وهي على الصحيح الحصر فيها من باب المنطوق ان مشتملة على - 00:08:30 الى حرب التوكيد ان وماء النافية والمعنى انها تثبت العمل بالنية وتنفيه بدون نية قول الاعمال بالنيات. الاعمال بالنيات هذه رواية والروايات المشهورة في الصحيح بالنسبة بدون التكرار. وهذه اثبتت من جهة - 00:08:50

في الرواية فاكثر الرواية في الصحيح في الصحيحين بذكر النية انما جاءت من رواية سفيان ابن عيينة عن يحيى وحده وربما جاءت عن غيره غير الصحيح لكن اثبتت الروايات بالنسبة وذلك انها آم مصدر والمصدر يقع على القليل والكثير فهو مقابل لقوله - 00:09:10 للاعمال مقابل لقوله الاعمال قول كل العمل سواء كان العمل من باب العبادات او من باب العادات فكل عمل يدخل في هذا الحديث لعمومه خلافا لمن خص ببعض الاعمال فيدخل في لبس الثياب. ويدخل فيه الطعام والشراب من الاعمال العادية - 00:09:30

هي حينما ينويها العبد اما امور العبادات فهذا امر واضح. وانما لكل امرى ما نوى المعنى انه بحسب نيته التي ينويها من جهة الصحة والفساد من جهة القوة والضعف. فمن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها. الى دنيا يطلبها او امرأة هي - 00:09:50

فهجرته الى ما هاجر اليه والمعنى ان هذا وان كان العبد اذا خرج لدنيا او خرج لزواج لا بأس به لكن من اخرج من اظهر خروجه لطلب الدنيا على صورة الهجرة في سبيل الله. او اظهر خروجه للنکاح على صورة هجرة في سبيل الله - 00:10:10

هذا هو المذموم لانه يكون في تلبيس على من معه ولا يكون في نية خالصة وهذا الحديث اصل في قاعدة عظيمة وهي قولهم الامور بمقاصدها. وهذا في الاعمال التي تكون مقصودة. والا هنالك - 00:10:30

اعمال لا تحتاج الى نية مثل من دخل الى المسجد فانك اذا وجدت المصلون الفريضة تصلى معهم الفريضة وتؤجر على صلاة الفريضة اجر ايضا على صلاة التحية. ولو لم تنو ذلك ان صلاة التحية تقع تبعا بصلاة الفريضة. وهكذا كل عمل يقع تبعا - 00:10:50

لغيره فلا تشرط له النية ولا القصد اليه. وذلك انه يقع قصدا بخلاف العمل الذي لا بد من القصد اليه فلابد من نيته. حديث عائشة رضي الله عنها ثم قوله فهجرته الى ما هاجر اليه لم يذكر شيئا واضرب - 00:11:10

عن ذكري عن ذكر ما هاجر اليه الى ما هاجر الاشارة الى دنوها وانها حقيقة. اما من هاجر الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله كما في الرواية الاخرى. حديث عائشة رضي الله عنها ان الحارت ابن هشام هذا هو اخو ابي جهل - 00:11:30 واستشهد عام الفتح رضي الله عنه واستشهد في الشام في عهد عمر رضي الله عنه قال سأل رسول الله فقال كيف يأتي كالوحى؟ هذا سؤال عن الوحى وعن حامله. عن صفة الوحى وعن حامل الوحى وهو جبرائيل عليه الصلاة والسلام. فقال رسول الله

يأتيني مثل صلصلة الجرس يعني له اتيان على هذه الصفة وله اتيان اخر. يعني في حين من مثل صلصلة الصلصلة هي وقع الحديد بعضه على بعض بصوت متدارك لا يميز مثل حينما يسقط شيء على شيء بقوة ويتدارك لا تميز هذا - 00:12:10

من الصوت كالحديد الذي يسقط على بعض والحصى الذي يسقط على بعض وما اشبه ذلك. يسمونه صوت متدارك. مثل مثل صلصلة الجرس. يعني جرس في في القوة فالجرس له جهتان جهة طنين يعني جهة يذم فيها وهو كونه جرس وجهة - 00:12:30

القوة وهو وجهة قوة فوق التشبيه من جهة القوة لا من جهة الطنين المنهي عنه. وهو اشد على ويبين ان الوحي كله شديد. لكن بعضه اشد فيفصم عنى ويفصم. يعني ينفصل ولم يقل يقسم. لأن القسم هو الانقطاع - 00:12:50

والفصل انقطاع بلا ابادة. على وقد وعيت جاء بفعل الماضي والمعنى انه قد وعى. لكن لتلبسه به وشده عليه قد وعيت ما عنده ما قال يعني جبريل. واحيانا يعني حين اخر يأتي يتمثل لي الملك الملك رجلا وهو جبرائيل - 00:13:10

هذا تميز او حال يعني حال كونه رجل فيكلمني يكلمه كما يكلم الرجل الرجل وليس المعنى ان جبرائيل فني خلقه لا الصحيح ان جبرائيل على خلقه وعلى هيئته هذا هو الصحيح لكن الله سبحانه وتعالى - 00:13:30

اظهره على هذه الصورة وما سواه خفي عليه. حتى يكون ايسر له. ولهذا قال فاعي بصيغة المضارع والحال لانه يعي مباشرة ما يقول اما في السورة الاولى لشدة قال فيفصم عنى - 00:13:50

في هذا في تلك الصورة ربما كان يأتيه على الراحلة تنزل الراحلة فرغم شدة ما يصيغها من تقل الوحي هذا وقع ايضا في صحيح البخاري انه كادت ان ترثي فخذلوا ويحالة من احوال الوحي. والوحي يأتي على احوال عدة وليس خاصا بهاتين الحالتين. لكن هذه - 00:14:10

ذكر حالة هي من اشد الحالات وحالة هي من ايسرها وبينهما امور اخرى. مثل نفت ان ان روح القدس نفت في روعي اي في قلبي قالت ولقد رأيته ينزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام في اليوم الشديد البرد - 00:14:30

يعني ينفصلوا هذه هي الحالة الاولى التي يأتيه الملك الملك وان جبينه ليتفصل من الفصل مثل فصل العرق حتى يسيل يعني كأنه قد فصل منه عرق فصال. من شدته يسيل عرق عليه الصلاة والسلام - 00:14:50

حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فيه انه اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصالحة عليه الصلاة والسلام حتى ولا يفجأ الوحي بهذه كالمقدمات حتى يتهمأ ولم يأتي صريح النبوة فقد لا يحتمله لكن كانت مقدمات - 00:15:10

اجل ما لاجل نزول الوحي بعد ذلك فيكون ايسر اليه. الا جاءت مثل فلق الصبح. يعني في وضوها وفي قربها وفي اه بيتها تماما كفلق الصبح. وفيه انه حب اليه خلا عليه الصلاة والسلام - 00:15:30

فكان يخلو في غار حراء غار حراء ليس ببعيد لكن والله اعلم قيل لانه كان مشرف على الكعبة ويرى الكعبة وهو في مكان مرتفع ومنزوبي فيتحنث عليه الصلاة والسلام ان يتبعده وهو التحنث من القاء الحنف وهو الاصل في الاثم. قوله والتبعد - 00:15:50

هذا تفسير من الزهري الليالي ذوات العدد. وفيه انه عليه الصلاة والسلام يرجع قبل قال ينزع نزع الرجوع بقوة لأن انه لشدة اشتياقه لاهل عليه الصلاة والسلام يرجع رجوعا فيه نزع واشتياقا لاهل عليه الصلاة والسلام ويتزوج يتزوج هل يتزود معنى ان يرجع - 00:16:10

رمضان اكثر من مرة وانه يعني يذهب مرة واحدة ويبقى في الغار ثم يرجع بعد ذلك وثم في السنة الثانية يذهب ويتزود ويحتمل انه يرجع في شهر رمضان اكثر من ويحتمل ايضا رجوعه - 00:16:30

مرة واحدة في الرواية محتملة. حتى جاءه الحق عليه الصلاة والسلام وذلك في رمضان قيل في اربعة وعشرين وقيل في واحد وعشرين. وجاء في رواية عند احمد من عدوان المصقع ان اول نزول رمضان كان في اربعة وعشرين وان الانجيل في ثلاثة عشرة ان ان التوراة في ثلاثة ست في ست وان - 00:16:50

الانجيل ثلاثة عشرة وان الزبور في ثماني عشرة والقرآن في اربع وعشرين. فجاءه الملك فقال اقرأ الحديث. وفيه ما انا بقارئ. هذه

في ماء نافية يعني ان انا لا اقرأ وفي انه اخذه فغطى يعني ظمه ايه غطه اي ظمه اليه ظما شديدا وعصره - 00:17:10

لماذا؟ ليتفرغ قلبه عليه الصلاة والسلام ولا ينصرف يقبل على الوحي حتى بلغ الجهد وهو الطاقة والشدة ثم ارسله يعني اطلقه جبريل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات ثم امره ان يقرأ اقرأ - 00:17:30

باسم ربك الذي خلق. فرجع عليه الصلاة والسلام من شدة ما اصابه وزملوني زملوني يعني القوا علي اللحاف والدهاء تجملوا حتى ذهب عنه الرؤية هدى عليه الصلاة والسلام. واحبر الخبر فقد لقد خشيت على نفسي. يعني خشيت الموت او المرض - 00:17:50

هذا هو احسن ما يقال في هذا. خديجة قالت كلا معناها النفي والابعاد. لانها عرفت في صالة رضي الله عنه ما يخزيك الله ابدا وفي رواية لابي ذر لا يحزنك الله ابدا. ثم ذكرت خصال عليه الصلاة والسلام - 00:18:10

التي تنافي الحزن او تنافي الخزي ايضا كما يخزيك الله ابدا لتصل الرحم وتحمل قل كل الذي لا يستقل بامرها ويكون كلا وتكسب المعدوم تكسب الشيء الذي لا يستطيع غيرك ان - 00:18:30

لحسن تصرفه عليه الصلاة والسلام وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. قالت نواب الحق قيلت بالحق لان النواب قد تكون في

الحق وقد تكون في غيره. يعني ما ينوب من الشدائين ثم ذهبت به خديجة الى ورقة بن نوفل بن اسد عبد العزى ابن عم خديجة وكان - 00:18:50

وقد تنصر في الجاهلية تنصر في الجاهلية وهو وزيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد هذا لم يتنصر ترك ان يكون لها وتوجه الى رب هذه البنية وهي الكعبة. اما ورقة فتنصر قبل الاسلام وكان يكتب الكتاب - 00:19:10

ويكتب الكتاب العربي كما في الصحيحين. وفي انه يتقن الكتاب العربي والكتاب العبراني. والمعنى انه كان يكتب من الانجيل لان التوراة بالعبراني والانجيل بالسرياني. فكان يكتب من الانجيل بالعربي ويكتب - 00:19:30

من الانجيل بالعبراني. معنى انه كان متقن لهاتين اللغتين. ما شاء الله. فاشارت الى الكتاب وانه لم يحفظها وذلك حفظها لا يتيسر. وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت يا ابن عم عند مسلم يا عم وهو وهم وفيه فاخبره الخبر - 00:19:50

فقال له ورقة هذا الناموس وهو صاحب السر في الخير ضد الجاسوس وهذا الناموس الذي نزل على موسى لم يذكر عيسى مع انه كان عن نصرانية لان كتاب موسى كان عيسى كان مواعظ وموسى كان احكام وكان اشهر - 00:20:10

واظهر اذا ذكر موسى يا ليتني فيها جذع قوي يا ليتني حيا اذا يخرجك اذا هذا الظرف لما مضى هنا استخدمت لما يستقبل من التحقق ولهاذا قال بعض اللغة قد تستأتي للمستقبل من باب التحقيق مع ان جاء في رواية في البخاري ليتحمّل حين يخرجك فيحتمل انها رؤية - 00:20:30

هذه بالمعنى يا ليت حيا حين يخرجك لان اذا بمعنى حين. هذا يبين انها رؤية بالمعنى وهذا لا بأس به. والمعنى اذا يخرجك اي حين يخرجك قومك بالمستقبل لما علم مما يقرأ في الكتاب فقرأ او مخرجיהם او مخرجهم مبتدأ ومخرجي خبر - 00:20:50

لقوله هم قال نعم لم يأتي رجل قط مثل ما جئت الا عودي لماذا؟ لانه جاءهم بخلاف ما هم عليه مما نشأوا عليه من الشرك والجاهلية. وان يدركني يومك انصرك نمراً قويًا - 00:21:10

شديدا ثم لم ينسحب يعني لم يتعلّق بشيء من الدنيا كأنه توفى قريبا بعد هذه الواقعة بيسير ان توفي وفاة ترى الوحي يعني مدة وهذا هو اصح مما في السيرة ان ورقة كان يمر ببلاط ويوصيه بالصبر فما في الصحيح اصح - 00:21:30

اختلف اه هل هو صحابي؟ وظاهر هذه القصة انه اسلم واثبت صحته اه البقاء وجمع من اهل العلم اه للبقاء رحمه الله كتاب بذل النصح والشفقة بصحبة السيد ورق كتاب في نحو المجلد المتوسط وقد انتصر انتصارا - 00:21:50

تعظيمها لصحته وجلالة هذا السيد العظيم. وانه صحابي وانه صحابي رحمة الله ورضي عنه. وجاء اخبار ايضا تدل على ذلك من حديث عائشة وغيره انه رأه بثياب بيض وجاء ايضا انه له جنة او جنتين احاديث اختلف العلماء في الصحة لكن ما في الصحيحين ما يدل على - 00:22:10

اسلامه لكنه قبل الدعوة قبل الدعوة والامر بالتصريح حديث جابر رضي الله عنه فيه ان عدم فتر الوحي رأى فترة الوحي وذلك انه

والله اعلم لكي يهدأ روعه تعد عليه الصلاة والسلام فينزل من امر النبوة والوحى سمع صوتا فرفع رأسه فرأى جبرائيل ملك الذي جاءه بحراء على كرسي بين السماء - 00:22:30

والارض هذا صفة له فرعبت وهذا يبين لا يزال بقى معه بقية عليه الصلاة والسلام من تلك الشدة وذلك الخوف والفزع الذي اصابه في اول ما نزل عليه الوحي فرجع فقال زمله فنزل آآ قوله يا ايها المدثر امر بالنذارة لان هذه دعوة الامر بالنذارة قبل البشرة لان النذارة لمن كان على الشرك - 00:23:00

والبشرة تكون بعد ذلك لمن اسلم. فحمى الوحي او قوي وتتابع اي تكاثر حديث ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهم لا تحرك به لسانك لتعجل به. كان عليه الصلاة والسلام - 00:23:20

من شدة محبتة للوحى لكلام الله سبحانه وتعالى يعالج من شدة والمعالجة حاولت الشيء معالجة ومنه العلاج حينما يعني محاولة الشيب يعالج من التنزيل شدة. كان عليه الصلاة والسلام اذا جاءه جبريل يقرأ معه يحرك شفتيه - 00:23:40

يخشى ان ينزع. لا تحرك به لسانك لتعجل به. يعني بقرائتك له وامره سبحانه وتعالى ان يستمع لقراءته وان الله سبحانه ضمن جمعه له وحفظه وانه يجمعه له وثم ان علينا بيانه. ان علينا بيانه على لسانك بان يظهر ظهور فلا يخفى عليك منه شيء - 00:24:00

او لا يذهب عليك منك شيء ايضا يشمل بيانه ايضا تفسيره لان هذا جنس مضاد وهذا الجنس المضاد يشمل جميعا انواع البيان بيان ان القرآن ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام نزل ببيان القرآن لفظا ومعنى وفيه انه - 00:24:30

الىك لذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريلقرأ النبي عليه كما قرأه. كما في قوله سبحانه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك استمع فكان يستعمل ذلك وهو مطمئن عليه الصلاة والسلام فاذا انصرف جبرائيل فاذا هو في قلبه منقوش لم يذهب منه شيء - 00:24:50

بيان الله سبحانه وتعالى. نعم. وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل عليه السلام. وكان يلقاء في كل ليلة من رمضان فيلبيه القرآن - 00:25:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من المرسلة وعنه رضي الله عنه في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت فيها ابا سفيان وكفار قريش. فاتوا امرهم - 00:25:30

فدعاهم في مجلس وحولهم عظماء وحولهم عظماء ثم دعاهم فدعوا بالترجمان فقال الذي يزعم انهنبي قال ابن سفيان فقلت انا ربكم انا اقربهم في الفراش انت مني وقربوا وقربوا وحرموا اصحابكم فاجعلوهم - 00:26:00

ثم قال لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذب فوالله لولا الحياة ان يهجروا علي كذبا اكذبته عنه. ثم كان اول من سأله عنه ومن قال كيف - 00:26:30

قال وهل كان من ابائهم ملك؟ قلت لا. قال فاشرف الناس اتبعون امواتهم. قلت ضعفاؤهم؟ قال ايزيدون قلت بل يزيدون. قال فهل يرتد احد منهم سقطة لدینه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال - 00:26:50

قبل ان تتهمنهم بالكذب قبل ان يقول ما قال. قلت لا قال فهل يقدر؟ قلت لا. ونحن منكم في منتج لا ندري اللهم بارك فيها. قال ولم قال ولم يمتنى كلمة ادخل فيها شيئا غير - 00:27:20

هذه الكلمة قال فهل قاتل؟ قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم ايه؟ قلت الحق بيننا وبينكم ينال منا وننال منه. قال فماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحدهم ولا تشركوا به شيئا - 00:27:40

واتركوا ما كان يعبد هؤلاء ويأمرنون بالصلاه والصدق والعفاف والصيام. فقال له اني سألك في نسب قومها وسائلك هل قال احد منكم هذا القول قبله فذكرت ام لا؟ فقلت لو كان احد قال هذا القول قبلهم لكتت رجل يتأنس - 00:28:00

يتأنس بقول قيل قبله وسائلك من كان من ابائه من ملك فذكرت الا فقلت لو كان من ابائهم قلت رجل يطلق ملك ابيه. وسائلك من كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال. فذكر - 00:28:30

فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكتب على الله وسألتك اشرف الناس اتبعوه وظعفاوه وسألتك يزيدون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الایمان حتى يتم احد سقطا لدینه بعد ان يدخل فيه. فذكرت من لا - 00:28:50

وكذلك الایمان حين تختلط بشاشته القلوب. وكذلك الرسل لا تقدر وسألتك بما يأمركم فذكرت انهم يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركون به شيئا. وينهلكم عن عبادة الاوثان بالصلوة والصدق والافق. فان كان ما تكون حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وقد كنت اعلم انه - 00:29:20

لم اكن اظن انه منكم فلم فلو اعلم اني اخلص منه لتجشمت لقاءهم ولو كنت عندهم لغسلتم ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي به الذي بعث به لحيته الى - 00:29:50

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن محمد سلام على الله سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك فاني ادعوك بدعайه الاسلام اسلم تسلم. يؤتنيك الله - 00:30:10

اللهم اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الانسيين. اثما الانسيين ويا اهل الفرق تعالوا الى كلمة ولا يلتقط بعضا قال ابو سفيان فلما قال قراءة الكتاب كثر عنده الصبر وارتفاعت الاصوات وخرجنا فقلتم لاصحابي لقد امروا - 00:30:40

فما زلت موقنا انهم سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. وكان صاحب انباء وهرولة. اسقفا على اصبح فقال لهم حين نساء الام اني رأيت الليلة ان نظرت في النجوم ان ملك الختام كرهها. فمن يفتح من هذه الامة قالوا ليس يختتم الا اليوم - 00:31:20

فيقتل من فيهم من اليهود. فيبينما هم على امرهم اتي برجل ارسل فيه ملك غسان يخبر من يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فنذروا اليه فحدثهم انه مختجل وسألهم عن - 00:32:10

العربي فقال لهم يقتتلون فقال ايران هذا ملك هذه الامة الغفار ثم كتب هرة الى صاحب وكان نظيره في العلم وسائله الى حمصة. فلم يجد حمص حتى اتاه كتاب يوافق النبي صلى الله عليه - 00:32:40

في تزكرة فقال يا عشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد ان يثبت ملككم فتباعوا هذا الرجل فوجدوها وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم. فقد رأيت - 00:33:10

فكان ذلك اخر شأنه رمل. نعم. قال رحمة الله تعالى وعن عنه يعني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل عليه الصلاة والسلام وذلك انه يدارسه القرآن وفيه دالة على ان جبرائيل كان - 00:33:50

ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان كل ليلة وانه دارس القرآن وسياق هذا الحديث بعد ذاك الذي بعد ما ساقه دليل على ان جبرائيل كان يبين القرآن لفظا وكذلك بياني معنى وكان يدارسه والمدارسة تكون - 00:34:20

بان يحصل فيها بحث وسؤال ونظر في معاني القرآن. واللي قال كان يدارسه القرآن في رسول الله وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسومه اجود بالخير من الريح المرسلة عليه الصلاة والسلام. العامة التي يعم خيرها فكان اجود ما يكون في رمضان. وكان لا يسأل شيئا - 00:34:40

الاعطى عليه الصلاة والسلام كما عند احمد وكذلك في حديث جابر عند البخاري انه ما سئل شيئا فقال لا هذا في عموم احواله فكيف اذا كان في رمضان عليه الصلاة والسلام؟ وحديثه الاخر حديث ابن عباس روى هذه الاخبار كلها رضي الله عن الحديث - 00:35:10

قصة ابي سفيان رواه عن ابي سفيان وحديث طويل يشار الى معانيه وقوله ان هرقل هو ملك الروم ارسل الى ركب جاءوا من قريش وهو ابو سفيان جاءوا في تجارة. وجاء في رواية دولاب انه وجدهم في غزة في الشام في غزة - 00:35:30

الشام ثم اوتى بهم اليه وهو باليلا ايليا بيت المقدس ايليا هو بيت المقدس فدعاهم ليتحقق الامر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في المدة التي كان ماد الرسول فيها وهي مدة صلح حبيب سنة - 00:35:50

من الهجرة وهي السنة التي حصل فيها انتصار الروم على الفرس كما سيأتي حيث ذهب الى لانه جاء الى بيت المقدس في هذا الوقت من شakra لله عز وجل جاء من حمص الى بيت المقدس. الحمص في ذلك الوقت كانت عاصمة الروم - 00:36:10

جاء الى ايليا آآ شakra لله عز وجل لانه نصرهم على الفرس نصر على الروس. فوافق قدوم ركب اه قريش في التجارة. وهي انه اه امرهم ان يجلسوا حول ابي سفيان وانه سوف يسأل فقال فان - 00:36:30

يعني اخبرني فكذبوا. يعني نقل الي كذبا. وجعلهم عند ظهره حتى لا يخجلوا من مواجهته. لم يجعلهم امام فجعلهم خلف ظهره حتى لا يواجهوه لانهم ربما لو واجهوه لاستحيوا منه النبي سفيان فجعلهم خلف ظهره حتى يكون اقوى - 00:36:50

في تكذيبه الى مع انهم ليكذبوا لانهم كانوا على شرك ومع ذلك انف ابو سفيان رضي الله عنه وفي الجاهلية يقول اسلامه من ان يخبر خشية ان يأثروا كذبا عليه. وفيه انه سأله عن هذه المسائل العظيمة يدل على قوته - 00:37:10

اه نباهة وفطنة وايضا فروسية اه في او تفرس في هذا الرجل ولهذا هذا قال فيه ابو سفيان ما قال وآآ في حسن مسأله ومعرفته والاطلاع على الكتاب آآ في الانجيل - 00:37:30

وفيه ان يقال لم يمكنني كلمة ان ادخل فيها شيئا. اه ولهذا قال والله في رواية في السيرة قال ووالله ما التفت الي وهو قوله فنحن في مدة منه. لما ذكر هل يغدر؟ قال لا ونحن في مدة ما ندري. ادخل هذه الكلمة. قال ما التفت اليها - 00:37:50

ما التفت اليها. فكيف كان قتالكم؟ قال الحرب بينه وبين السجال. السجال من السجن وهو الدلو مثل ما يأتي الانسان عند البئر. يأخذ هذا سجل السجل هو السطل ونحو المليء بالماء فانت تأخذ دلو ثم يأتي الصاحب الثاني يأخذ سجل ثانٍ فهو مساجلة من السجن انت سجل - 00:38:10

اسجل لينالوا منا مثل ما وقع البدر وننال منه مثل ما وقع في احد وفيما يأمركم به فذكر هذه الامور فيما هو الصلة والصدق والعفاف والصلة. قوله والصدق اختلف فيها. البخاري روى ثلاط روايات جاء الصدق وجاء الصدقة مكان الصدق وجاء - 00:38:30

الصدق والصدقة جميعا. وهذه في الجهاد في الجهاد. ورجح بعضهم انها الصدق لرواية الزكاة الصدقة رواية الزكاة في كتاب التفسير قال الزكاة. ولا يبعد ان تكون الروايتان ثابتتين. لأن جاء في الرواية الاخرى في كتاب الجهاد الصدق والصدقة - 00:38:50

فما ذكر من المسائل كله واضح اه وفيه انه قال له فذكرت ان دعاء لما اجا به على المسائل التي ذكر وذكر ذكرت ان ضعفاء ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل. وسألتك ازيدهم ينقصون - 00:39:10

فذكرت انهم يجدون وكذلك امر الایمان يبدأ شيء شيء ويبدأ غريب حتى يتم ويظهر وهكذا كان امره عليه الصلة والسلام وانه ولا يرتد سخطه لدینه حينما تباشر بشاشته القلوب. وفي معجم الصحابة لابن السكن يزداد به يعني يزداد به ايمانا - 00:39:30

ازدادوا به ايمانا وكذلك حلاوة الایمان وسيأتيانا ايضا حلاوة الایمان اذا باشرت القلب لا تخرج منه ابدا. وثم ذكر له ايضا آه لاقللت لا يقدر وكذلك الرسل لا تقدر بل يجعلون ما كان - 00:39:50

ما كان اه ملحقا بالعهد فهو من العهد وان لم يذكر. وان لم يذكر. يعني لو عاهدهم اربعة اشهر وكان الطريق اليهم مدة شهر يصير عهد خمسة اشهر ما يصير اربعة اشهر. فالانسان عاهد قوما الى اربعة اشهر ولو عهد المسلمين - 00:40:10

وفرض ان المسافة والطريق شهر. ولو ان جيش الاسلام ساروا قبل انتهاء المدة بشهر حتى يصلوا اليهم على انتهاء المدة. فيباغتون على يكون هذا غدرا بل ما كان ملحقا به تابعا فهو منه فهو منه. وهذا ورد في حديث رواه ابو داود - 00:40:30

وفيه ايضا انه دعا بالكتاب وقال بل قال فلو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه تتج الشمس يعني تكلف الوصول اليه. بعلمه بما يعلمه من صفة انه رسول الله عليه الصلة والسلام. ويبين انه علم ذلك ولكن وجدوا - 00:40:50

واستيقنت انفسهم وظن بملكه وماله ولهذا ما امن على الصحيح. ثم ثم دعا بكتاب رسول الله وسلم دعا بكتاب اللي هو هرقل بالكتاب الذي بعث به دحية بن خليفة يعني بعث به ظمير به النبي عليه دحية - 00:41:10

الخليفة الكلبي الى عظيم بصرة. عظيم بصره والحارث ابن ابي شمر الغساني. بصرى هي حوران يسمى حوران الان وهي جنوب دمشق مئة وعشرين كيلو جنوب دمشق تسمى حوران. الى عظيم بصرى عظيم بصرى دفعه الى هرقل - 00:41:30

دفعه ارسله الى هرقل لان الحارم ابي شمر هذا كوالى له على حوران او بصرى فقرأ فيه باسم الاحاديث باسم الله الرحمن الرحيم هي البداءة باسم الله الرحمن الرحيم. وان الكاتب يبدأ باسمه كما هو قول الجمهور. وفيه انه لم يذكره - 00:41:50

باسم الملك ولم يخله من ما هو عليه من ملك. قال عظيم الروم فما احسن هذا الكتاب حينما تتعمله؟ عظيم الرمز سلام في اللفظ في رواية اخرى عند البخاري السلام على من اتبع الهدى فليدعوك بدعاهية الاسلام عند مسلم بداعية داعية الاسلام الشهادتان - 00:42:10
الشهادات هي داعية اسلام تسلم. ولو اخذ بما ضمنه له رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم وسلم. لكنه لم يأخذ به يؤتك الله اجرك
مرتدين لانها من اهل الكتاب. كما موسى فلا يؤتون اجرهم موتين. منهم رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن - 00:42:30
بي فان توليت فان عليك اثم الاريسين. اريسين جمع اريس وهي لغة قيل العربية الشامية وقيل انها معربة وقيل انها فارسية ليست
وقيل انها ليست عربية والاريس والاكار يعني اثم عامة الناس من الفلاحين والزراع وما اشبههم الصناع يعني كل من كان يفتح من
فلاحة وزراعة - 00:42:50

وحداة ونجارة وكل من كان يفلح ويکدح فعليك اثم الاريسين لانهم اتباعك حينما يقلدونك على ما انت عليه ثم ترى له الاية التي لا
هي سبب في او من اعظم اسباب دعوته الى الاسلام قال قال ابو سفيان - 00:43:10
فلما فرغوا كثرا الصخب عنده. لا شك ان هذا امر عظيم فجاءهم. وهم يعلمونه. لأن عند البطارقة والقساوسة والاساقفة يعلمون ذلك.
فكثرا اللعنة لانهم على باطل. فقلت لقد امر ابن ابي - 00:43:30

كبشة نسبه الى قيل الى جد بعيد من جهة امه وقيل الى رجل كان من قريش تجنب ما هم عليه اسم ابي كبس وقيل غير ذلك
المقصود انه قال ذلك قبل اسلامه انه يخاف ملك من اصفر وهو كسرى وهو ملك الروم وهذه من اعظم اسباب اسلام ابي - 00:43:50
سفيان رضي الله عنه حينما رأى ان ملك الروم يخافه احد نعم قيصر كسرى احسنت قيصر ملك الروم نعم احسنت ما
زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام - 00:44:10

الله عز وجل. وكان ابن الناطور ابن الناطور الناطور آآ او الناظور يعني هي لا اصل وهو في اللغة العربية الناظر والحارس البستان
والحارس الزرع ونحو ذلك يعني ابن الناطور صاحب اليا. يعني امير ايليا او والي ايليا. وكان - 00:44:30
بالناطور هذا والي على ايليا وهي بيت المقدس. وهي رقم وصاحب هرقل لأن له لانه والي تابعه كف اسقف آآ خبر كان اسقف اسقفها
على نصارى الشام. على نصارى الشام - 00:44:50

الاسقف الرئيس مرتبة عند النصارى يحدث ان هرقلة قوله وكان هذا من كلام الزهري موصول ليس منقطع وليس معلق قوله واو هذى
معطوفة على كلام سبق وهو قول الزهري. وقال الزهري وكان ابن الناطور. وجاء في رواية عند البيهقي او في - 00:45:10
دلع النبوة لابي نعيم ان الزهري لقي ابن الناطور في عهد عبد الملك المنوار ابن مروان وسمع منه وكان هذا بعد اسلامه وانه اسلم
يحدث انه هرقل يعني في ذلك - 00:45:30

فيك الوقت حين قدم ايليا يعني شكرنا لله عز وجل الى بيت المقدس بعدما ظهرت الروم على فورس اصبح خبيث النفس متغير
النفس فقال له بعض بطاريقته وهم خواصه وهل مشورته؟ قد استنكنا هيئتكم. قال ابن ناطور وكان هرقل حزاء يعني كاهنا ينظر
في النجوم. ينظر في - 00:45:40

نجوم فقال لهم حين سألوا اني رأيت الليل حين يظهر في النجوم ان ملك الختان قد ظهر. انه يعني بحساب النجوم ان هذا الوقت ان
هذا الوقت هو في العام السادس للهجرة يوافق ظهوره لا شك ان بعد صلح ديبة بدأ ظهور اسلامه بدأ الناس يدخلون في دين الله
وصاروا يلتقطون - 00:46:00

ثم كان مهيدا لفتح مكة في العام الثامن العام السادس او السابع في نحو من هذا المقصود انه بعد صلح الحديبية وفي ان ملك
الختان يعني ملك العرب لانهم الذين يختتنون قد ظهر فمن يختتم من هذه الامة؟ من يختتم؟ يعني من قال ليس يختتن اليهود فلا -
00:46:20

فلا يهمنك لا تذر همك ولا تقلق فانهم ليسوا بشيء ولم يذكروا العرب لانهم يحتقرونهم واكتب الى مدان ملك فيقتلون
من فيهم من اليهود. فبيتهم اذا اتي برجل الحديث ارسل به ملك - 00:46:40
غسان متقدم والحارس بن ابي شمر يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استخبر هرقل قال اذهرواها هل هو

مختتن هو ام لا وسأليتني ايضا في كتاب ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل عبد الله بن حذافة. بعد ذلك في كتاب اخر. يحتمل ان هذا وقت يسأل عبد الله بن حذافة. لأن عبد الله بن - 00:47:00

هذا كتابه بعد ذلك. فالنبي عليه ارسل لحية في العام السادس. ثم ارسل بعد ذلك عبد الله بن حذافة بعد ذلك بعد ذلك. قد يبين على اصراره على كفر ولها حارب المسلمين في تبوك. حاربهم في تبوك. قال اذهبوا فنظروا فاذا هو مختون. فاذا هو مختتن يعني كشفوا عن ثيابه - 00:47:20

حددوا انه مختتن واحذر ان العرب ايضا يختتنون فقال هرقل هذا ملك وهذه امة قد ظهر. مع ايقانه ان ملكه زائل. لكنه اثر الملك واثر الفانية على الباقيه. ولهذا ما امن. وجاء في رواية ذكر الحائض رحمة الله انه ارسل الى النبي انه قال اني مسلم قال كذب هو على نصرانيته - 00:47:40

وعزاه الامام احمد وانا بحثت عنه سبق لي من السنوات بحثته عند احمد ما وجدته ويحتاج الى مراجعة يعني ينظر هذا الحديث وهو في المسند وغير مسند حافظ عزاء الله في في الفتح الى المسند يراجع يعني وابن هذا الاثر يعني - 00:48:10

ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه. هرطس هذا هو ضغاطر اسمه ضغاطر الرومي. ولقصة ذكرها للسير واختصرها البخاري رحمة الله لان المقصود هو المعنى ضباط هذا امن واسلم على يد دحية بن خليفة الكلبي لما جاء الكتاب - 00:48:30

قال اه قال قيصر ربما جرى على الانسان كسرى لكن المقصود قيصر. قال قيصر او قال يعني انه ملك الروم آآ قال له آآ اذهب الى فلان ضغاطر وكان صاحبا له وكان عالما - 00:48:50

لان هرقل كان عالم بالكتاب عنده علم و Mgادر ايضا كذلك وكان ضغاطن هذا آآ اعظم مكانة عندهم من هر عظيم الروم. فانظر ماذا يقول. ولهذا قال ثم كتب هناك الى صاحب البرومية بروميا. وهو ضغاط الرومي وكان نظيره - 00:49:10

او شبيهه في العلم صار هرقل يعني رجع الى مملكة بعد ذلك رجع وهذا ربما يبين انه قريب من سنة الست انه سار سنة ستة وقريب منه في سنة في عام الحديبية اللي وقع فيها صلح مع قريش فلم يرم يعني يترك حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه رد - 00:49:30 انه هو رسول الله يوافق ما عنده. وفيه عند ذلك دعاهم هرقل معهم الى دسكرة. الدسكرة هو البيت والقصر الذي حوله دور. فاغلق الابواب القصر. لان خشي ان يدخلوا عليه. فيغلق - 00:49:50

الابواب. ثم كلامهم من شرفة هل لكم من الفلاح والرشد؟ وان يثبت ملككم وفيه انهم حاصروا حيصة نفروا فذهبوا الى ابواب اذا يدخلوا عليه. ربما ليقتلواه فوجدوها مغلقة. فقال اردت اردت ان اختبر شدتكم على دينه فسجدوا له. فتبين انه - 00:50:10 اثر ما هو فيه من الملك ويبين انه حارب بعد ذلك الرسول والصحابة في تبوك. فلم يسلم كما جاء في قبله - 00:50:30